



# فَطْرَوْ حَسَنِيَّة

تصدر أسبوعياً عن شعبة البحوث والدراسات / قسم الشؤون الدينية / السنة الأولى / العدد ١٩ / ١١ جمادى الآخرة ١٤٣٦ هـ

كُرْسَلْع  
ترْعَةٌ مَنْ تَرَعَ الْجَنَّةُ

# طَادُ الْمِشَارَكِ اَوْلَادُ الْعِبَاسِ فِي كُرْبَلَاءِ؟

للعباس بن علي (عليه السلام) وكونه يكنى بابي الفضل لا يستلزم انه الولد الاكبر، لأنه يتفق كثيراً التكنيـة بغير الولد الاكبر خصوصاً وان المـتعارف هو انـ التـكـنـيـة كانت تـطلق علىـ الـولـدـ منـ حـينـ ولـادـتـهـ فـانـ ذـلـكـ تـنـصـيـةـ منـ السـنـةـ وأـمـاـ مـنـشـاـ عدمـ مـشارـكـتـهـ أـولـادـ العـبـاسـ فـيـ مـعرـكـةـ كـرـبـلـاءـ فـلـعـلـهـ كـمـاـ هوـ المرـجـحـ هوـ اـنـهـ كـانـواـ صـغـارـاـ فـيـ السـنـ،ـ فـالـعـبـاسـ بـنـ عـلـيـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ كـانـ عـمـرـهـ الشـرـيفـ يـوـمـ كـرـبـلـاءـ أـرـبـعـاـ وـثـلـاثـيـنـ سـنـةـ فـوـلـدـهـ الـاـكـبـرـ لـنـ يـتـجاـزـ عـمـرـهـ بـحـسـبـ العـادـةـ الـثـانـيـةـ اوـ الـثـالـثـةـ وـلـعـلـ الـاـكـبـرـ مـنـ مـجـمـوعـ الـاـوـلـادـ هـيـ الـبـنـتـ.

ذكر أكثر المؤرخين ان للعباس بن علي (عليه السلام) اربعة اولاد وهم الفضل وعبد الله والحسن والقاسم، وله بنت واحدة. وهؤلاء جميعهم لم يشاركون في كربلاء مما يشكل استفهاماً عن سبب عدم مشاركتهم مع عمهم الحسين (عليه السلام) حالهم حال باقي عائلة الحسين وقد تطرح المسألة نحو اشكال حول حقانية قضية كربلاء بصورة عامة باعتبار ان اناساً مقربين من الحسين (عليه السلام) لم يشاركون؟

والجواب عن هذا السؤال: ذكر ابن شهرashوب ان للعباس (عليه السلام) ولداً اسمه محمد استشهد في كربلاء مع الامام الحسين (عليه السلام)، فلعل هذا الولد لو صاح ما أفاده ابن شهرashوب هو الولد الاكبر



# حجر ينْتَهِيُ أطْقُوسٌ يَتْرُفُ دَمًا يَوْمَ مَقْتُلِ الْحَسِينِ عَلَيْهِمَا مُصَارِدُ أَهْلِ السَّنَةِ

(الزهري، إمام فقيه ثقة ثبت خ م)، قال: «ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي إلا عن دم، رضي الله عنه». وأخرج الإمام السندي البهقي قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل (القطان، إمام علاممة مجمع على وثاقته) أخبرنا عبد الله بن جعفر (النحوبي، إمام علاممة بارع ثقة) حدثنا يعقوب بن سفيان (الفسوبي، حافظ عالم ثقة) حدثنا سليمان بن حرب (محدث ثقة خ م) حدثنا حماد بن زيد (الأزرق، إمام حافظ ثقة مشهور خ م) عن معمر (بن راشد إمام ثقة ثبت خ م) قال أول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك فقال الوليد: أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي؟ فقال الزهري: «بلغني أنه لم يقلب حجر إلا وجده تحته دم عبيط»<sup>(١)</sup>.

أخرج الإمام السندي الكبير الطبراني في كتابه المعجم الكبير قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهمروي، أنا هشيم، ثنا أبو معاشر، عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص، عن الزهري، قال: قال لي عبد الملك بن مروان: أي واحد أنت إن أخبرتني أي علامة كانت يوم قتل الحسين بن علي؟ قال: قلت: «لم ترفع حصاة بيت المقدس إلا وجده تحتها دم عبيط». فقال عبد الملك: إني وإياك في هذا الحديث لقرينان.

وأخرجه الإمام الطبراني في الكبير أيضاً قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي (إمام حافظ ثقة)، ثنا محمد بن المثنى (العنزي، إمام ثقة متقد خ م)، ثنا الأضحاك بن مخلد (النبيل، إمام ثقة ثبت خ م)، عن ابن جريج (إمام فقيه ثقة ثبت خ م)، عن ابن شهاب

(١) اعتمدنا في توثيق الرجال على تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني، وكتابي بغداد للخطيب البغدادي، وسير أعلام النبلاء للذهبي، كما ذكرنا أيضاً أن أهل السنة هدّاهم الله تعالى يرمّزون لما احتاج به البخاري بحرف: (خ)، والإمام مسلم بحرف: (م).



# تحلل فاطمة عليها السلام يوم القدر



قتلة والمراد من العنق في قوله: "فيأمر الله تعالى عنقاً من النار فتخرج من جهنم" الحسين بن علي (عليهم السلام) كما يلقط الطير الحب، ثم يعود العنق بهم إلى النار فيُعذّبون فيها بأنواع العذاب، ثم ترکب فاطمة (عليها السلام) نجيتها حتى تدخل الجنة، ومعها الملائكة المشيّعون لها، وذريتها بين يديها، وأولياءهم من الناس عن يمينها وشمالها". هذه الرواية صحيحة السنّد، فجميع رواتها من الثقة الأجلاء، والمراد من النجيبة والننجيبة هو الناقلة القوية

ورد في رواياتنا أنَّ السيدة فاطمة (عليها السلام) تحمل منديلاً فيه كفأ أبي الفضل العباس (عليه السلام) وأنَّها ترى الحسين (عليهم السلام) بلا رأس؛ وإذا كان في الروايات ما يتضمن ذلك فهل هي منافية لما هو معلومٌ من نعيم الجنة الذي لا يخالطه حزن؟

فعن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: "إذا كان يوم القيمة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ثم أمر منادياً فنادي: غضوا أبصاركم ونكسو رؤوسكم حتى تجوز فاطمة ابنة محمد (صلوات الله عليه) الصراط. قال: فتفض الخلائق أبصارهم فتأتي فاطمة (عليها السلام) على نجيب من نجح الجنّة يشيعها سبعون ألف ملك، فتقف موقفاً شريفاً من مواقف القيمة، ثم تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن علي (عليهم السلام) بيدها مُضمّحاً بدمه، وتقول: يا رب هذا قميص ولدي وقد علمت ما صنع به. فتأتيها النداء من قبل الله عز وجل: يا فاطمة لك عندي الرضا، فتقول: يا رب انتصر لي من قاتله، فيأمر الله تعالى عنقاً من النار فتخرج من جهنم فلتقط

# جِئْنَاهُ لِلْحَسِينِ مَصْبُوْغًا بِالدَّمِ

لَكَ الْهَمَاءُ

وبين قاتل ولدي، قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):  
فيحكم لابنتي ورب الكعبة، وإن الله  
عزَّ هاتان روایتان ومجموعة من  
الروايات الأخرى أغفلنا ذكرها خشية  
الإطالة، فهي روایات مستفیضة  
متعاوضة يقتضي مجموعها الوثوق  
بالتصور في الجملة، وأما إنَّ هذه  
المضامين كتمثل الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)  
للسيدة فاطمة (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مقطوع الرأس أو  
حملها لقميصه المضرَّج بالدماء هل  
يتناهى مع ما هو معلوم من إنَّ الجنَّةَ لا  
حزن فيها على أهلها فجوابه إنَّ الروايات  
المذكورة وما هو قريبٌ من مضامينها  
إنَّما تتحدث عن بعض ما سيقع على  
صعيد المحشر يوم القيمة والحساب قبل  
دخول الجنَّة، والمنفي عن الصالحين في  
هذا الظرف هو الحزن الناشئ عن الفزع  
الأكبر كما قال تعالى: «لَا يَحْرُنُهُمْ  
الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَقَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ» ولا  
دليل على أنَّ الصالحين بما فيهم الأنبياء  
وال الأولياء لا ينتابهم حزنٌ لمناشئ أخرى  
كذكر ظلاماتهم التي وقعت عليهم  
في الدنيا والترقُّب للانتصار لحقهم  
السليب.

والخفيفة ، والجمع نُجُب ونجائب، هم  
الجماعية، والظاهر إنَّهم جماعةٌ من  
زيانية جهنم تُؤمر فتخرج من جهنم  
فتلتقط قتلة الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) من صعيد  
المحشر.

الثاني: ما رواه الشيخ الصدوقي (جَلَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في  
عيون أخبار الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): بأسانيد  
ثلاثة، عن الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عن آبائه  
(عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):  
”تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها  
شيءٌ مصبوغة بالدم فتتعلق بقائمته من  
قوائم العرش فتقول: يا عدلُ أحكام بيني

# لماذا خطبت السيدة زينب (عليها السلام) في مجلس يزيد؟

تكشف الغطاء عن الحقائق المخفية عن الحاضرين في ذلك المجلس؛ لأن المجلس كان يحتوي على شخصيات عسكرية ومدنية وعلى شتى طبقات الناس. فقد كان يزيد قد أذن للناس إذناً عاماً لدخول ذلك المجلس، فمن الطبيعي أن ت湧ج الجماهير في ذلك المكان وحول ذلك المكان، وقد خدعتهم الدعايات الاموية، وجعلت على أعينهم أنواعاً من الغشاوة، فصاروا لا يعرفون الحق من الباطل منذ أربعين سنة؛ طيلة أيام حكم معاوية بن أبي سفيان على تلك البلاد.

فالرغم من أنها كانت أجل شأناً، وأرفع قدرًا من أن تخطب في مجلس مليء لا يليق بها؛ لأنها سيدة المخدرات والمحجبات، ولكن الضرورة أباحت لها أن توقيظ تلك الضمائر التي عاشت في سبات، وتعيد الحياة إلى القلوب التي أمانتها الشهوات، وغمرتها أنواع الفجور والانحراف عن الفطرة.

لقد شاهدت السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) في مجلس يزيد مشاهد وقضايا، وسمعت من يزيد كلمات تعتبر من أشد أنواع الإهانة والاستخفاف بالمقصدات الدينية، وأبغض أشكال الاستهزاء بالمعتقدات الدينية، وأبغض مظاهر الدناءة واللؤم في تصرفاته الحاقدة. مظاهر وكلمات ينكشف منها إلحاد يزيد وزندقه، وإنكاره لأهم المعتقدات الإسلامية. مضافاً إلى ذلك: أن يزيد قام بجريمة كبيرة، وهي أنه وضع رأس الإمام الحسين (عليه السلام) أمامه، وببدأ يضرب بالعصا على شفتيه وأسنانه، وهو حينذاك يشرب الخمر! فهل يصح ويجوز للسيدة زينب أن تسكت وهي ابنة صاحب الشريعة الإسلامية؟! الرسول الأقدس سيدنا محمد (صلوات الله عليه)؟! كيف تسكت وهي تعلم أن بإمكانها أن تزيف تلك الدعاوى، وتفنّد تلك الأباطيل؛ لأنها مسلحة بسلاح المنطق المفحّم، والدليل القاطع، وقدرة البيان وقوّة الحجّة؟!



# الثورة السرية والعلنية للإمام الحسين (عليه السلام) وأثارها

الأولى: التربية العامة على بعض علي (عليه السلام) ولعنه والبراءة منه، ورواية الأحاديث الكاذبة في ذمه والطعن عليه ومعاقبته من يظهر خلافه لهذه السياسة.

الثانية: التربية العامة على الولاء المطلق للخليفة الأموي والتقرب إلى الله بطاعته ومحبته، ورواية الأحاديث الكاذبة في فضل بنى أمية وإكرام من يتغابب مع هذه السياسة.

اختار الإمام الحسين (عليه السلام) مكة قاعدة ينطلق منها في حركته التبليغية تلك يحيط به بنو هاشم لحمايته فقام بنشر أحاديث النبي (عليه السلام) في علي (عليه السلام) والنهوض بوجه الظالمين.

وتحرك الإمام الحسين (عليه السلام) على أخيار المسلمين القادمين من مختلف البلاد الإسلامية لأداء العمرة والحج، ويدركهم بتکلیفهم الشرعي إزاء ظهور البدع، ومن ثم يطلب النصرة من الجميع ليحموه من دولة الضلال لكي يواصل هو وأخيار الصحابة والتابعين تبليغ أحاديث جده وسنته للأمة.

وجه الحسين (عليه السلام) أصحابه في المرحلة السرية من حركته في مواجهة الانقلاب الفكري السياسي لمعاوية (٥٩-٥٠ هـ) ليواصلوا نشر الأحاديث النبوية الصحيحة في علي (عليه السلام) وأهل البيت (عليهم السلام) بين من يثقون به من الناس، وكان آخر نشاط نوعي في هذا السبيل هو المؤتمر السري الذي عقده الإمام الحسين (عليه السلام) في مكة في موسم الحج لسنة ٥٩ هجرية، أي قبل موت معاوية بسنة، وحضره عدد كبير من الصحابة والتابعين، وكانت الماددة الأساسية في هذا المؤتمر هي خطاب الحسين (عليه السلام) الذي أطلع المؤتمرين آنذاك على خطورة الوضع الفكري والسياسي ثم حثهم على نشر الحقائق الدينية في علي وأهل البيت (عليه السلام) وقد استهل خطابه (عليه السلام) بقوله: (إني خفت دروس هذا الأمر) (أي أمر ولاية أهل البيت (عليه السلام)).

ثم أعلن الإمام الحسين (عليه السلام) بعد موت معاوية عن حركته التبليغية ليقاوم بدعتين سادتاً وانتشرتاً انتشاراً مطيناً



# الفتاوى

أجوبـة مكتـب سماحة المرجـع الدينـي الأعـلام

إيـلـهـ العـظـمـيـ السـيـدـ عـلـىـ حـسـنـيـ السـيـسـيـتـيـاـ

## مشاهـدةـ الـأـفـلـامـ الـإـجـنبـيةـ

عن قيام بعض الحالات والباعة المتجولين وبشكل علني عن بيع نسخ وايجار أقراص الفيديو (سيدي) والتي لا تحتوي على الخلق الإسلامي والغترة وما تسمى لديهم (بالثقافية) فما رأي سماحتكم بذلك وما هو حكم المال الوارد من هذه المعاملات؟

**الجواب:** إذا كانت هذه الأقراص تشتمل على الأفلام المنافية للأدب والأخلاق وتنتشر الفساد بين المجتمع ونحو ذلك فلا يجوز التعامل بها وثمنها سحت.

**السؤال:** الصحفون الفضائيـةـ (ستـلاـيـتـ)ـ التيـ يتـقـطـعـ بـهـاـ القـنـواتـ التـلـفـزـيـونـيـةـ هلـ يـجـوزـ اـقـتـاؤـهـاـ وـاسـتـخـادـهـاـ آـمـ لـاـ؟ـ

**الجواب:** لا يجوز استخدامها في التقاط ما يحرم النظر او الاستماع إليه كالصور الخليعية والاغاني وكل ما يضعف الالتزام الديني ويوجب الانحطاط الفكري والخلقي، ولا يجوز اقتاؤها إلا من يثق من نفسه وأهله عدم الانجرار إلى استخدامها في المجالات المحرمة.

**السؤال:** ما حكم مشاهدة أفلام العائلة في حال وجود نساء محجبات دون حجابهن في الأفلام؟  
**الجواب:** لا يجوز على الأحوط النظر إذا كان يعرفهن.

**السؤال:** في بعض الأفلام او المسرحيات هناك مشاهد مثيرة للغرائز (كالتقبيل مثلاً) هل يجوز استنساخ مثل هذه الأفلام مقابل اجر إذا كان الشخص الذي يقوم بالنسخ لا يعلم باحتواء الفلم على مثل هذه الأشياء؟ وإذا كان الفلم خالياً من ذلك إلا أن الممثلات فيه يظهرن شعرهن وايديهن ماذا يكون الحكم في هذه الحالة؟

**الجواب:** إذا كان الفلم يتضمن مشاهد خلابية او كان يؤثر سلباً على المشاهد من حيث العقيدة او الأخلاق فلا يجوز المساهمة في ترويجه بالاستنساخ أو غيره والا فلا مانع من هذه الجهة.

**السؤال:** كثـرـتـ فـيـ الـأـوـنـةـ الـأـخـيـرـةـ وـبـكـثـرـةـ